Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خلال القرن الماضى وأوائل القرن الحالى أقوى بكثير مما هى عليه الآن. فلم يكن يصدر كتاب فى مصر أو الشام أو العراق، إلا وتجده فى نفس العام متداولا فى إيران، كما كان المثقفون فى مصر وأصحاب القصور حريصين على أن تضم مكتباتهم الخاصة نسخا من الدواوين الفارسية وبخاصة ديوانى حافظ الشيرازى وسعدى وكذلك شاهنامه الفردوسى. ومن يزر دار الكتب المصرية ويطلع على المكتبة الشرقية بها يدرك أنه اقد جمعت من قصور الأمراء والأثرياء فى ذلك الوقت.

* * *

(٤) حركة الترجمة والتأليف:

إذا كانت حركة الترجمة قد نشطت منذ القرون الإسلامية الأولى بين الكتب العربية والفارسية؛ فإن هذه الحركة لم تتوقف فى العصر الحديث. فمن يسافر إلى إيران ويتفقد مكتباتها العامة والخاصة يجد كما هائلا من الكتب العربية معروضة للبيع أو للقراءة، كما ستجد كماً هائلاً آخر من الكتب العربية قد ترجم إلى اللغة الفارسية فى جميع المجالات العلمية الأدبية، ولاتنحصر تلك الكتب ـ كما يقول أحد الإيرانيين وهو الدكتور مرتضى آيت الله زاده الشيرازى بجامعة طهران ـ فى مجال واحد، بل تشمل الأدب والتاريخ والحضارة والعلوم الإسلامية والتربوية ومعاجم اللغة وكذلك الكتب التى ألفها المستشرقون وترجمها الأساتذة المصريون والعرب، ولايقتصر المعروض من الكتب العربية على الكتب وحدها بل تعداها إلى المجلات والصحف مثل مجلة الأزهر، ورسالة الإسلام ومنبر الإسلام وآخر ساعة والمصور وصباح الخير وروز اليوسف والأهرام والأخبار[1].

(١) راجع مقالة: د. مرتضى آيت الله زاده الشيرازى: جولة حول الروابط المعنوية بين ايران ومصر والكتاب المصرى فى ايران، ضمن كتاب جوانب من الصلات الثقافية بين ايران ومصر: ص ١٦٩ـ١٧٩. القاهرة ١٩٧٨م.